اعضل لمعنى اعيى فاشكال الماخذ باق غير مندفع قال فالاولى انه من اعضله بمعنى اعياه فمتى التقوس عضل عليه تضيق بها الامر اشتد كاعضل واعضله ومعضل الداء الاطباء واعضلهم فكان المحدث اعضله واعياه فلم ينتفع به من يرويه عنه والالتفات في ذلك الى معضل بكسر الضاد وان كان مثل عضل في المعنى كما نبه عليه الله في الآيات الا بفتح الضاد فلا التفات إلى غيره قال الشيخ ذكرتها واعلم ان معضل يقال للمشكل ايضا وهو بكسر الضاد او بفتحها على انه مشترك انتهى وقال الحافظ ابن حجر انه اعتمد على ابن الصلاح مغلطاي بناء على ما فهمه من كلامه ان مراده نفي جواز استعمال معضل بكسر الضاد فقال كانه يريد ان كسر الضاد من معضل ليس عربيا وليس كذلك لأن صاحب المغرب حكاه في الافعال اعضل الشيء عضلا اعوج يعني فهو معضل قلت لم يرد ابن الصلاح نفي ذلك مطلقا وانما اراد انه لم يوجد منه معضل بفتح الضاد لان معضل بكسر الضاد من رباعي قاصر الكلام انما هو في رباعي متعد وعضل يدل عليه لان فعيل بمعنى مفعل انما يستعمل في المتعدي وقد فسر عضل بمعنى مستغلق بفتح اللام فتبين انه رباعي متعد وذلك يقتضي صحة قولنا معضل بفتح الضاد وهو المقصود هكذا قرره شيخنا شيخ الاسلام انتهى فائدة قال الحافظ ابن حجر قد وجدت التعبير بالمعضل في كلام جماعة من الائمة فيما لم يسقط منه شيء فمن ذلك ما قاله محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات حدثنا ابو صالح الفراء حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي حبيب عن شهاب عن عروة عن عايشة رضي الله عنها

قالت



قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتكف فيمر بالمريض في البيت فيسلم عليه ولا يتوقف قال الذهلي هذا حديث معضل لا وجه له انما هو فعل عايشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما ترى من ابن لهيعة ثم ساق امثلة من كلام الائمة في ذلك ثم قال فاذا تقرر هذا فاما ان يكون لم يطلقوا المعضل لمعنيين او يكون المعضل الذي عرف به المصنف يريد ابن الصلاح وهو المتعلق بالاسناد بفتح الضاد وهذا الذي نقلناه من كلام هؤلاء الائمة بكسر الضاد يعنون به المستغلق الشديد وبالجملة فالتنبيه على ذلك كان متعينا واعلم انه نقل الحافظ ابن حجر ابن الصلاح لم يذكر حكم المنقطع كما ذكر حكم المرسل قلت وكذلك المصنف قال وقد قال ابن السمعاني من منع من قبول المراسيل فهو مشعر بمنع قبول المنقطعات ومن قبل المراسيل اختلفوا قلت ولا هذا مذهب من يفرق بين المرسل والمنقطع اما سمي الجميع مرسلا على مذهب تحريره فلانه نقل عن الجوزاني انه قال في مقدمة كتابه في الموضوعات المعضل اسوء حالا من المنقطع والمنقطع اسوء حالا من المرسل والمرسل لا تقوم به حجة قلت انما يكون المعضل اسوء حالا من المنقطع اذا كان الانقطاع في موضع واحد من الاسناد فاما اذا كان في موضعين او اكثر فانه يساوي المعضل في سوء الحال انتهى مسئلة العنعنة هي مصدر عن الحديث اي مصدر جعلي مأخوذ من لفظ عن فلان كاخذهم حولق وحولق من قال لا حول ولا قوة الا بالله العظيم وسبحل من قول سبحان الله اذا رواه بلفظ من غير بيان من الراوي للتحديث والسماع اذ لو صرح بهما كان اقوى مما صرح به واختلفوا